شارع الرشيد (١٩١٦-١٩٥٩) دراسة تاريخية

حيدر كامل عاجل

أ.د. كريم مراد عاتي

جامعة بغداد/ كلية التربية- ابن رشد للعلوم الانسانية

شارع الرشيد (١٩١٦-١٩٥٩) دراسة تاريخية

حيدر كامل عاجل

أ.د. كريم مراد عاتي

المستخلص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

ان أول من فكر في أنشاء شارع واسع وكبير في بغداد هو الوالي المصلح (مدحت باشا) ألا أنه لم يستطيع تحقيق ذلك بسبب انتهاء ولايته، وأعقبه في ذلك الوالي (حسين ناظم باشا)، الذي تم في عهده الخطوات الفعلية الاولى لأنشاء الشارع ، ألا ان المشروع توقف لعدة أسباب كان في مقدمتها معارضة الاهالي وعزله عن منصبه. ولم يجد الشارع من الولاة اللاحقين الذين خلفوه الرغبة في استكماله حتى مجيء الوالي خليل باشا بعد أن ادرك ضرورة وجود شارع عريض لنقل المعدات الحربية الى جبهات القتال اثناء معارك الحرب العالمية الاولى، ونجح في استكمال المشروع عام ١٩١٦. وقد مر الشارع بعدة مراحل تطويرية من تبليط وتوسيع وتعديل استقامته. وكان لافتتاح هذا الشارع أثر كبيراً على المدينة، أذ ضم بعد افتتاحه الدور السكنية ذات الطابع العمراني والتراثي ودور العبادة كالجوامع والكنائس، فضلاً عن تشجيعه للأهالي بفتح المحلات التجارية والمقاهي ودور السينما.

Al-Rasheed Street (1916-1959) Historical Study

ABSTRACT

The first to think of establishing a large and broad street in Baghdad is the reformed governor (Medhat Pasha), but he could not achieve it because of the end of his mandate, and was followed by the governor (Hussein Nazim Pasha), which was the first actual steps to establish the street, but The project stopped for several reasons, foremost of which was the opposition of the people and his removal from office. The street did not find the subsequent governors who wanted to complete it until the arrival of the governor Khalil Pasha after he realized the need for a wide street to transport the war equipment to the fighting fronts during the battles of World War I and succeeded in completing the project in 1916. The street passed several stages of development of paving Expand and adjust its integrity. The opening of this street has had a great impact on the city, which after the opening of the residential role of urban and heritage and houses of worship such as mosques and churches, as well as encouraging the people to open shops, cafes and cinemas.

المقدمة:

عد شارع الرشيد الشريان الحيوي لبغداد وواحداً من الشواهد التاريخية الذي احتضن وواكب أنشطة وأعمال النخبة الثقافية والسياسية في بغداد بنحو خاص والعراق بنحو عام، فهو الشريان الحيوي والقلب النابض لها، والمكان الذي جمع أنشطتها وفعاليتها وأماكنها المختلفة كالمقاهي ودور السينما وصحفها ومثقفيها والفعاليات الاخرى، ومنها مؤسسات العراق الاقتصادية، كالأسواق والبنوك والشركات والفنادق والمحلات التجارية التي كان لها دور في تنشيط حركتها الاقتصادية. ألا اننا لم نجد دراسة متخصصة تطرقت الى هذا الشارع بنحو خاص، في الوقت احتضن الشارع الاحداث السياسية المختلفة التي مر بها العراق في القرن العشرين.

اولاً:- بدايات فتح الشارع:

لم تكن في بغداد طرق واسعة، أذ كانت عبارة عن أزقة ملتوية ومتشابكة ذات ممرات ضيقة تتناسب مع المشاة والعربات التي تجرها الحيوانات، والتي تؤدي الى الأماكن المطلوبة كالأسواق والجوامع والمناطق الاخرى[١]. وقد شعر الوالي مدحت باشا(١٨٦٩ – ١٨٧٢) ضمن اهتماماته الاصلاحية بضرورة وجود طرق واسعة في المدينة، وحينها امر مهندسي الولاية برسم مخطط للطريق(الشارع) المزمع شقه. وبالفعل تم اعداد ذلك المخطط الا أنه بقي حبراً على الورق بعد ان ترك مدحت باشا ولايته وغادر بغداد عام ١٨٧٢[٢].

وبعد تعيين حسين ناظم باشا والياً على العراق عام١٩١٠. تطلعت الانظار تجاهه الى ما سيعمل، سيما أنه كان مزود بصلاحيات واسعة من قبل الحكومة[٣]. أذ جدد فكرة أنشاء طريق عريض في المدينة واعتمد على رسم خارطة (الشارع) التي وضعها مدحت باشا[٤].

وواجه المشروع عقبات عديدة، منها مسألة تعويض اصحاب الممتلكات، التي ستتعرض ممتلكاتهم للهدم لأعتراضها مسار الشارع، ويقال أن عمليات الهدم التي طالت الاملاك العامة جرت من دون مراعاة للقانون ولم تدفع التعويضات لهم[٥]. وعليه عندما اشيع بين الاهالي ان حكومة الولاية غير جادة في تعويضهم نظموا تظاهرة هتفوا فيها"**هذي الكاع وما ننطيها وناظم باشا حاكم بيها**"[٦]. وفي الوقت الذي كان الوالي مستعجلاً في عملية تهديم البيوت لشق الشارع الجديد في بغداد مهما كلف الثمن[٧].

وذكر السيد مصطفى نور الدين الواعظ[٨]. أنه في احد الأيام كان جالساً عند الوالي حسين ناظم باشا ودخل عليهما مأمور الوالي جواد بك واخبره بأن بعض الاهالي ناقمين عليه. سرعان ما ألتفت لي وقال: "**أن اهل بغداد ألان تشتمني لكن سيأتي يوم من الزمن تقرأ على روحي الفاتحة**"[٩].

كان لعزل ناظم باشا من منصبه في اذار ١٩١١، من الأسباب الرئيسية التي أدت الى تعثر مشروع الشارع الجديد والتوقف على المباشرة به في وقتها[١٠].

ثانياً:- فتح الشارع الجديد:

تزامن تعين خليل باشا والياً على العراق في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩١٦، مع انتصار الجيش العثماني على الجيش البريطاني في معركة (سلمان باك)، ومحاصرته في الكوت[١١]. ولأشتداد حدة معارك الحرب العالمية الاولى، وبروز الضعف في طرق المواصلات بين الوحدات العسكرية، مما جعل الوالي خليل باشا يدرك أهمية العمل وبالسرعة الممكنة لتسهيل نقل المعدات الحربية من بغداد الى الجبهة. وقد إستعان خليل باشا برئيس البلدية رؤوف بك الجادرجي وضباط الركن الالمان الذين كانوا تحت امرته لتنفيذ المشروع[١٢].

كانت الصعوبات التي واجهة الاستمرار في شق الشارع تعويض اصحاب الاملاك التي تهدم جزئيا او كليا، وبعض من الصعوبات الهندسية التي تمثلت بالتباين في مستويات الشارع حيث بلغ من متر الى ثلاثة امتار، وكان لمعارضة رجال الدين لفكرة هدم الاملاك الوقفية مثل سوق الحيدر خانة[١٣]،سيما أن الكثير من اهالي بغداد اعتقدوا أن الشارع قد تكون فوائده قليلة، فضلاً عدم تصديقهم بمشاريع الولاة، وفي الأخير تقع عواقبه على كاهلهم[١٤].

إستعانت بلدية بغداد بمهندسين فرنسيين[١٥]لأجل حل مشكلة التباين في مستويات الشارع، اما مشكلة التعويضات تم الاتفاق مع اصحاب الاملاك على منح مبلغ اولي يعادل الايجار لسنة واحدة وان تدفع لهم بقية المبالغ بعد الحرب[١٦].

وذكر كامل الجادرجي بأن اخاه رئيس البلدية قد غادر بغداد قبيل سقوطها بيد البريطانيين الى الاستانة ومنها الى برلين بحجة الاطلاع على تنظيمات المدينة بصفته رئيساً لبلدية بغداد وتخلصاً من الوضع الذي نشأ من جراء فتح الشارع الجديد. ولم تعوض البلدية اصحاب الاملاك اموالاً نقدية بل اكتفت بإعطائهم سندات بقيت الى نهاية الحرب ديناً بذمتهم[١٧]. اما مشكلة هدم الاوقاف فقد تم هدم سوق الحيدرخانة ليلاً، بعد ان عجزت الإدارة العثمانية في ايجاد حلاً لها[١٨].

وذكر امين المميز بأن المعاول عملت ليلاً على هدم دور وحوانيت الحيدر خانة على رؤوس ساكنيها في مشهد يدمي القلوب، وليس هناك من يصغي الى شكاواهم[١٩]. وظلم الكثير منهم وجاروا على الضعيف، على عكس من الذين تمكنوا من أن يرشوا من بيده الأمر في عدم تهديم منازلهم[٢٠]. وفي مدة وجيزة تم إستكمال فتح الشارع بعرض ١٦ متراً وجرى الاحتفال بافتتاحه في ٢٣/تموز/ ١٩١٦، يوم اعلان الدستور[٢١]وحضره عدد من كبار الدولة[٢٢]. وقد أصبح الشارع ممراً عسكرياً للفيلق العثماني السادس على الرغم من عدم تبليطه[٢٣]. ومع دخول البريطانيين الى العراق دخلت معهم الأَفكار التخطيطية الغربية المتمثلة بشق الطرق وبناء الجسور حيث أكملت الإدارة البريطانية فتح الشارع واوصلته الى الباب الشرقي. اذ قامت سلطات الاحتلال بتسخير اعداد كبيرة من السجناء المحكومين

بالأحكام الشاقة والمؤبدة لتبليط أرضية الشارع بالحجارة والصخور وثم دقها (بالمدقات) لرصفها وتعديل مستوياتها، وذلك لتسهيل تنقل السيارات العسكرية من قلعة السراي الى القنصلية البريطانية[٢٤].

ثالثاً:- موقعه الجغرافي وأصل التسمية:

عد شارع الرشيد العامود الفقري بالنسبة لجانب الرصافة من بغداد، ويبدأ من منطقة باب السلطان (باب المعظم)، احد ابواب سور بغداد العباسية، ويمتد الى منطقة باب كلوذاي (باب الشرقي) حيث موضع اخر من ابواب سور بغداد. وبطول يبلغ ٣,١٢٠ متراً[٢٥].وعند افتتاح الشارع في٢٣/تموز/١٩١٦سمي بـ(جادة خليل باشا سي) وكتب على قطعة من الكاشي المزجج وثبتت على جدار جامع السيد سلطان علي[٢٦]. وأطلق عليه البغداديون أسم (الجادة العمومية) او(الشارع العام)[٢٧]. وكذلك سمي بشارع (هند نبرك) بمناسبة سقوط الكوت[٢٨].

بعد ان احتل البريطانيون بغداد في١١/آذار/١٩١٧اطلقوا عليه اسم (الشارع الجديد) أو (الشارع الكبير)[٢٩]. اما عن تسميته الاخيرة بـ(شارع الرشيد) فسمي تيمناً بالخليفة العباسي هارون الرشيد وذلك عام ١٩٣٢ بعد دخول العراق الى عصبة الامم[٣٠]. وكانت امانة العاصمة قد شكلت لجنة لأعاده تسمية الشوارع وكان من ضمنها شارع الرشيد واطلقت عليه تلك التسمية الاخيرة، وفي ٢٨/نيسان/ ١٩٣٢، قامت أمانة العاصمة بتعليق لوحات كتب عليها اسماء الشوارع الجديدة[٣١].

رابعاً: تطور شارع الرشيد:

مثل شارع الرشيد تاريخ بغداد الحديثة، وتميزت بنايته[٣٢]المطلة عليه بالشناشيل[٣٣] والمستندة على الرواق[٣٤] حيث كانت تمثل معمارياً العمارة العراقية منذ بداية القرن العشرين، ألا أن محلاته كانت ضيقة الأزقة وتغطيها الأتربة ومياه الأسنة[٣٥]. وكان الشارع في بداية تأسيسه غير معبد وفيه اعوجاجات كثيرة ولم يكن فيه أرصفة، وقد نظم الشاعر معروف الرصافي عن وضع الشارع غير الطبيعي(السيء) قصيدة بعنوان"**الشارع الكبير**" جاء في بعض منها.

نكب الشارع الكبير ببغداد ولا تمشي فيه ألا اضطراراً
شارع ان ركبت ثنيه يوماً تلقى فيه السهول والأوعارا
تترامى سنابك الخيل فيه ان تقحمن عشه والخيارا[٣٦].

بدأت الخطوات الاولى في تطوير الشارع الجديد في تشرين الأول١٩١٧، حيث عملت سلطات الاحتلال البريطاني على تأسيس منظومة الشبكة الكهربائية، التي انجزت بمدة قصيرة لم تتجاوز شهراً واحد حيث بدأت الإنارة تطل على الشارع الجديد[٣٧]، وقد اندهش المارة لرؤيتهم الأضواء المنتشرة على طول الشارع، فكان ذلك مثار حديث البغداديين واَعجابهم[٣٨].

بالرغم من ذلك بقيت حالة الشارع السيئة حتى بداية العقد الثاني من القرن العشرين، ووصفه ساطع الحصري بالقول: "**كان يوجد رصيف في طرفي الشارع، ولكن ما بين الرصيفين كان باقياً على**

الحالة الطبيعية من الترابية. وهذا التراب يتحول الى أوحال. واذا زادت الامطار، امتلأ الشارع بالمياه، فلم يبقى مجال لأنتقال من رصيف الى الرصيف الأخر الأ بالركوب على أكتاف العتالين"[٣٩]. وفي عام ١٩٢٤خصصت الحكومة العراقية(٦٦٥٨٦) روبية لتبليط أرصفة جانبي الشارع العام بالسمنت[٤٠]، وقبل تبليط الشارع العام بالأسفلت كانت امانة العاصمة تقوم برش الشارع بالمياه مرتين في اليوم لمنع تصاعد الأتربة [٤١]. وفي عام ١٩٢٦ شرعت بلدية بغداد بتعديل الشارع وتبليطه بالأسفلت[٤٢]. وقد اشرف على العمل المهندس علي رأفت والمهندس الانجليزي كابان(Kaban)، وتضمن إعمال التبليط مد اَنابيب المجاري فيه[٤٣]. الأمر الذي شجع اصحاب الدور المطلة على الشارع بفتح العديد من الدكاكين والمقاهي[٤٤].

ولأجل تزيين الشارع قامت امانة بغداد في عام ١٩٢٧ بنصب ساعتين فيه من اصل اربعة نصبت في بغداد، احدهما في الميدان والثانية في فسحة ميدان الصيارفة امام جامع مرجان[٤٥]. وفي عام ١٩٣٦وافق مجلس الوزراء على تخصيص (١٠,٠٠٠) دينار من القرض المخصص لأمانة العاصمة لغرض تبليط الشوارع[٤٦]. وقامت امانة العاصمة بإعادة تبليطه بعد تعكر مساره وتوسيعه من جهة (باب الشرقي) وتم تهديم ذلك الباب، وكما ارادت هدم واجهة جامع مرجان التي كانت تعترض مسار الشارع ألا أنه لم ينفذ القرار بسبب شدة المعارضة من قبل الاهالي، ولكن في عام ١٩٤٦، وللمباشرة بتعديل استقامته أمرت حكومة أرشد العمري وأمين العاصمة حسام الدين جمعة بتهديم واجهة جامع مرجان[٤٧]. وعن كيفية تهديم واجهة الجامع، فقد ذكرت روايتان بهذا الصدد الاولى أشارت: "**أن عمال الامانة عجزوا عن تهديم الواجهة فسلطوا الماء على أسسه لمدة طويلة لكي يتداعى البناء ويسهل تهديمه**". والثانية: "**أن ارشد العمري عمد الى أغراق المنطقة المجاورة للجامع حتى يتصدع بنائه ويهدمه ليتخذ من ذلك ذريعة لامتصاص سخط الاهالي الغاضبين على تهديم تلك الواجهة**"[٤٨]. ويذكر ان بناية الجامع كانت تصل الى منتصف الشارع، وكانت منارة الجامع ملاصقة لواجهته الامامية وتمتاز بشكل معماري جميل جداً [٤٩].

خامساً:- معالمه السكنية والحضارية:

١-المحلات السكنية :

أ- محلة الطوب:

تقع مقابل الباب الرئيسي لقلعة بغداد، وتضم (عقد قمر الدين، وعقد دلي عباس)، وكان فيها مدفع معد للدفاع عن سور بغداد الشمالي[٥٠]. سميت تلك المحلة بالطوب نسبة الى ذلك المدفع (طوب ابو خزامة)[٥١] وهو من مدافع العثمانيون[٥٢].

ب- محلة الميدان:

تمتد من باب السلطان(باب المعظم) الى نهاية سوق الهرج وفيها العديد من الاسواق الفرعية والخانات التجارية. وتضم(خان حسن بك، وخان احمد كهيه، وعقد البقجة، وعقد نجم الدين، وعقد المدرسة، وعقد انبار، وعقد المدرسة، وعقد الشريعة، وعقد كنج)[٥٣].

ج- محلة الصابونجية:

تقع بين محلة الميدان وقمر الدين، وسميت بهذا الاسم نسبة الى صناعة الصابون فيها[٥٤]. فقد كان في هذه المحلة الكثير من مصانع الصابون. وحينما نظمت البلديات المحلات عام ١٩٢٣، دمجت هذه المحلة مع محلة الميدان[٥٥].

د- محلة جديد حسن باشا:

تقع بين محلات الميدان والحيدر خانه والعاقولية وباب الاغا وسميت بهذا الاسم نسبة الى الجامع الذي جدد بناءه حسن باشا(١٧٠٤-١٧٢٣)[٥٦]. وتضم(عقد الجامع، وعقد مظفر أغا، وعقد الباب الصغير، وعقد حجي خليل، وعقد الجيبه جي، وعقد سروان باشي)[٥٧].

هـ- محلة الحيدر خانة:

تقع وسط محلات قنبر علي من الشرق والشمال ومحلة الميدان من الغرب والعاقولية وجديد حسن باشا من الجنوب[٥٨]. وسميت بهذا الاسم نسبة الى حيدر[٥٩]احد الأعيان في العصور التركية[٦٠]. وتضم (عقد الحيدرخانة، وعقد الجامع، وعقد أيمشي وعقد شفتالي، وعقد الخشالات)[٦١].

و- محلة العاقولية:

تقع بين قنبر علي شمالاً، والامام طه شرقاً، وجديد حسن باشا جنوباً، والحيدر خانة غرباً . وتعود تسميتها بالعاقولية نسبة الى العاقولي جمال الله عبد الله المتوفي عام ٧٣٨، الذي دفن في داره وتحول ذلك الدار الى جامع سمي بـ(العاقولي)[٦٢]. وتضم هذه المحلة (عقد رزاق حسين، وعقد آسطة محمود، وعقد الصخر، وعقد الربيع، وعقد أبي دبس، وعقد حمام كيجة جيه، وعقد الطاق)[٦٣].

ز- محلة باب الاغا:

تقع بين محلات جديد حسن باشا، وقنبر علي، والدهانة، وراس القرية. ويقال ان باب الاغا ينسب الى احد الاغوات الآنكشارية الذين لهم نفوذ واسع في بغداد أيام المماليك (١٧٥٠-١٨٣١ [٦٤]. وتضم (عقد الدشتي، وعقد باب الأغا، وعقد علوية الاغا، وعقد الضيق، وعقد المنارة المكطومة، وعقد حمام بنجه علي، وسوق باب الاغا، وسوق الحدادبين، وسوق الاسكنجبية)[٦٥].

ح- محلة الدشتي:

كانت في العصر العباسي تعرف بدرب فراشة. وتقع بين محلتي امام طه وباب الاغا. وهي احدى المحلات التي اقتطعها شارع الرشيد عند شقه[٦٦].

ط- محلة الامام طه:

يقع بين محلات الدشتي و العاقولية وباب الأغا وقمبر علي، اما سبب تسميتها بهذا الاسم نسبة الى جامع الامام طه، الذي يعود نسبه الى ال البيت الاطهار، الذي شيد مدرسة للشافعية في تلك المحلة والتي عرفت بالمدرسة الامامية(٦٧).

ي- محلة رأس القرية:

تقع هذه المحلة بين محلات باب الشيخ وسراج الدين والسنك والحاج فتحي والمربعة. وتسميتها العامية بـ(الكرية)(٦٨). وتضم (عقد السقاقي، وعقد الخاصكي، وعقد الكاوور، وعقد الكصيف، وعقد الروان، وعقد الحاج امين، وعقد الجنابيين، وعقد العمار، وعقد تكية البدي، وعقد الضيق، وعقد ابو يعقوب)(٦٩).

ك- محلة المربعة:

تقع وسط محلات سبع ابكار والحاج فتحي والسيد سلطان علي والسنك. والمربعة لفظة عربية تعني المنطقة المتكونة من شارعيين. وتضم (عقد الشريعة، وعقد عرموش، وعقد الفتال، وعقد ضريب، وعقد الشالجية، وعقد شفتالي)(٧٠).

ل- محلة سبع آبكار(العمار):

تقع محلة سبع آبكار بين شاطئ نهر دجلة ويحيط بها من الجهات الاخرى محلات رأس القرية، والقاطر خانة، والمربعة. وجاءت تسميتها نسبة الى سبع بكرات في بستان الحاج نعمان الباجه جي تستخدم لرفع الماء من نهر دجلة لسقي البساتين هناك(٧١).

م- محلة السنك:

تقع بين محلة المربعة، ورأس القرية، وباب الشيخ(٧٢). وتضم (عقد جامع عبد الفتاح وعقد الطاق، وعقد الشطية، وعقد الراعي، وعقد السادة، وعقد القصاصير، وعقد الدباغ خانة، وعقد الشريعة).

٢- <u>دور العبادة</u>

أ- <u>الجوامع:</u>

١- جامع مرجان:

يقع في شارع الرشيد عند مدخل سوق الشورجة شيده أمين الدين مرجان عبد الله بن عبد الرحمن ألاوليجايتي أيام حكم الشيخ أويس بن حسن الجلائري عام ١٣٥٦ (٧٣). فكانت عليها كتابات بديعة تمثل احسن ما وصل اليه الخط العربي من المهارة والجمال في اواسط القرن الثامن الهجري. وقد هدمتها الحكومة سنة ١٩٤٦، لتعديل استقامة شارع الرشيد ولتسهيل سير المركبات ووسائط النقل الاخرى(٧٤).

٢- جامع المرادية :

يقع هذا الجامع في شارع الرشيد وعلى يسار الداخل اليه من باب السلطان (المعظم) في الجهة المقابلة لجامع الأزبك، وقد بناه الوالي مراد باشا الذي كان واليا على بغداد في عام ١٥٧٠، وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيه العلوم العقلية والنقلية[٧٥].

٣-جامع الازبك:

يقع هذا الجامع عن يمين الداخل الى شارع الرشيد من جهة باب السلطان (باب المعظم)[٧٦]. شيد عام هذا الجامع ١٦٨٢[٧٧]. اما سبب تسميته بهذا الاسم نسبة الى الأزبكيين الذين اتخذوا من ساحة هذا الجامع زاوية يقيمون فيها [٧٨]. وقد جدد عمارته والي بغداد داود باشا[٧٩]عام ١٨١٨ [٨٠].

٤-جامع الخاصكي :

بناه الوالي محمد باشا الخاصكي والي بغداد(١٦٥٦ – ١٦٥٨) . وجعله جامعاً كبيراً وهو يقع بين شارع النهر وشارع الرشيد، ويكون اقرب الى الأخير[٨١].

هـ-جامع الاحمدية:

يقع هذا الجامع في ساحة الميدان بالقرب من جامع المرادية، وجاءت تسميته بالأحمدية نسبة الى احمد باشا والي سليمان باشا الصغير، الذي جمع اشهر المهندسين في عصره لبنائه [٨٢].

٦-جامع الحيدر خانه:

يقع في شارع الرشيد في محلة (الحيدر خانة)، بناه الوالي داود باشا عام ١٨٢٧، ويعد من آبرز معالم تلك المحلة وهو مربع البناء وله ثلاثة ابواب، وفيه ساحة واسعة، ومصلى شتائي، واخر صيفي[٨٣].

٧-جامع السيد سلطان علي :

يقع في محلة سبع آبكار، وينسب الى السيد سلطان علي ولي بغداد وتوفي فيها عام١٨٩٣. ولا يعرف بالضبط تاريخ بناء هذا الجامع، وقد جددت عمارته من قبل السلطان عبد الحميد خان العثماني وأنشأ فيه مدرستين لتعلم العلوم الفعلية والنفسية[٨٤].

ب-<u>الكنائس:</u>

١-كنيسة الآرمن الأرثوذكس:

تقع في محلة الميدان في المحلة ١١٢، زقاق ٤٥، رقم العقار ٧٤[٨٥]، وهي من اقدم الكنائس في بغداد شيدت عام ١٦٣٨، وكانت في الاصل للنساطرة الكلدان وقد أستولى عليها الآرمن الأرثوذكس في عام ١٧٤٤، وكانت تعرف بعدة أسماء منها (كنيسة مريم العذراء)[٨٦].

٢-كنيسة السريان الكاثوليك:

تقع في محلة رأس القرية محلة ١٠٨، ١٩٣ / ٥[٨٧]، شيدت عام١٨٤١ وتدعى باسم "**مريم العذراء المحبول بها بلا دنس**" [٨٨].

٣-كنيسة اللاتين:

تقع بالقرب من سوق الشورجة بدأ بناءها عام ١٨٦٦ وأكتمل في عام١٨٧١. وفيها أول ناقوس قرع في بغداد. ودفن فيها العالم اللغوي الكبير الأب أنستاس الكرملي[٨٩].

٤-كنيسة الكلدان:

تقع في محلة رأس القرية (محلة ١٠٨ ، زقاق ٦٩)[٩٠]. شيدت عام ١٨٩٨، وتعرف باسم كنيسة مريم العذراء (ام الاحزان) [٩١].

٥- كنيسة سنت جورج:

تقع بالقرب من باب كلوذاي(الباب الشرقي)[٩٢]، بناها البريطانيون بعد احتلالهم لبغداد في ١١/آذار/١٩١٧. واطلقت عليها عدة تسميات منها الكنيسة الانكليانية وكنيسة الحامية البريطانية[٩٣].

الهوامش:

(١) خالص الاشعب ، مدينة بغداد (نموها – بنيتها – تخطيطها)، دار الجاحظ للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص٣٥.

(٢) فخري الزبيدي، بغداد من ١٩٠٠ حتى سنة١٩٣٤، ج١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٠٢؛ الاتحاد (جريدة)، العدد٤٤٦، ٩تشرين الثاني٢٠٠٢.

(٣) عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، ط٢، دار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٨٥.

(٤) صدى بابل(جريدة)، العدد ٩١، تموز ١٩١١.

(٥) من بين الأبنية التي هدمت ستة محلات ومخزن تعود لشركة (بيت لنج)، ومنزل احمد علي خان رئيس التجمع الهندي البريطاني في بغداد، ومنزل أبن شقيقته المدعو احمد علي خان، وحانوت يعود ملكيته الى السيد جي ثاودس (Mr.G.Thaddeus) وهومن الرعايا البريطانيون وكان يعمل محاسباً لدى المقيم البريطاني في بغداد. للمزيد من التفاصيل ينظر: الأرشيف الرقمي لمكتبة قطر الرقمية:

IOR,L/P&S/10/188,No. 776/42, consul – General Lorimer to Sir G. Lowther, dated September 5,1910.

البرقية المرسلة من قبل القنصل البريطاني في بغداد لوريمر الى السيد لوثر بتاريخ ٥/ايلول/١٩١٠ . وسيكتفي الباحث باستخدام الصيغة الانكليزية المختصرة في الاشارة الى هذه الوثائق في الصفحات القادمة.

(٦) فؤاد قزانجي، شارع الرشيد بين الاصالة والاعتزاز، التراث الشعبي (مجلة)، العدد الثاني، ١٩٨٨، ص٨٢.

(٧) ستيفن هيمسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠(تاريخي، سياسي، اجتماعي، اقتصادي)،ج١، ت: سليم طه التكريتي، مطبعة الحسام، بغداد، ١٩٨٨،ص٩٣.

(٨) هو مصطفى محمد أمين الأدهمي الحسيني. ولد في بغداد عام ١٨٤٧، وهو مؤرخ، ومن فقهاء بغداد. عين مفتياً في الحلة والديوانية. وأنتخب نائباً في مجلس المبعوثان العثماني. وله عدة مؤلفات منها (الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر) و(الدر النضيد في أحكام الاجتهاد والتقليد) و(تفسير مفردات القرأن). وتوفي عام١٩١٣. للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٧ ، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ،٢٠٠٢، ص٢٤٤.

(٩) مصطفى نور الدين الواعظ، المصدر السابق، ص٤٠١.

(4) IOR,L/P&S/10/188,Summary of events in Turkish Iraq during the month of June 1910. ملخص الاحداث في العراق لشهر حزيران عام ١٩١٠.

(١١) عبد الجبار محمود السامرائي، شارع الرشيد تأريخه وبعض تراثه مقترحات حول تأصيله، التراث الشعبي(مجلة)، العدد الثاني، ١٩٨٨، ص٢٣.

(١٢) ريجارد كوك، بغداد مدينة السلام ، ج٢، ت: فؤاد جميل و مصطفى جواد، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٧، ص١٩١.

(١٣) المصدر نفسه، ص١٩٢؛ احسان فتحي، شارع الرشيد شخصية معمارية، التراث الشعبي (مجلة)، العدد الثاني،١٩٨٨، ص ٥٤.

(١٤) عبد الجبار محمود السامرائي ، المصدر السابق، ص٢٤.

(١٥) استعانت دائرة البلدية الاولى بأحد المهندسين الاوربيين منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى بداية العهد الدستوري وهو المدعو المسيو موزل(Musio Moselle)، ثم أرتفع عدد المهندسين ألأوربيين العاملين في تلك الدائرة من مهندس واحد قبل العهد الدستوري الى بضعة من المهندسين بعد حلول هذا العهد. وكان يرأس مهندسي البلدية الاولى مهندس اوربي ايضاً يدعى الموسيو فيوله(Musio fawalih)، وأستمر مهندسان يعملان فيها أبان الحرب العالمية الاولى، حتى احتلال بغداد من قبل الانكليز في عام ١٩١٧ وانهاء الحكم العثماني. للمزيد ينظر: جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧م، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١، ص٢٦٥.

(١٦) ريجارد كوك ، المصدر السابق، ص١٩٢؛ احسان فتحي، المصدر السابق، ص٥٤.

(١٧) كامل الجادرجي، من اوراق كامل الجادرجي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧١، ص٥٠.

(١٨) ريجارد كوك ، المصدر السابق، ص١٩٢-١٩٣؛ احسان فتحي، المصدر السابق، ص٥٤.

(١٩) أمين المميز، بغداد كما عرفتها، دار أفاق عربية، بغداد، ١٩٥٨، ص٥٨.

(٢٠) عبد الكريم العلاف، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(٢١) في٢٣تموز ١٩٠٨، قرر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني اعادة العمل بالدستور العثماني الذي أصدره عام ١٨٧٦، وعطله في عام ١٩٨٨، وذلك بعد نجاح الانقلاب الذي قامت به (جمعية الاتحاد والترقي). للمزيد من التفاصيل ينظر: اكمال الدين حسن أوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ت: صالح سعداوي، استانبول، ١٩٩٩، ص١١٨-١٢٨.

(٢٢) منهم اللواء محمد بك معن نيابتاً عن الوالي خليل باشا. انظر: حسين أمين ، بغداد صور من تراثها، بغداد، ١٩٨٦، ص٣٦ ؛ ينظر كذلك: فؤاد طه محمد، معالم بغدادية تاريخية على شارع الرشيد، التراث الشعبي(مجلة)،العدد الثاني، ١٩٨٨، ص١١٩؛ عبد الكريم العلاف، المصدر السابق، ص٢٥٨؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ص ٣٤٥.

(٢٣) ياسين النصير، شارع الرشيد عين المدينة وناظم النص، دار المدى للثقافة والنشر، بغداد، ٢٠٠٣، ص٥٠.

(٢٤) عزيز جاسم الحجية، بعض المعالم الترفيهية في شارع الرشيد قديماً، التراث الشعبي(مجلة)، العدد الثاني، ١٩٨٨، ص١٦؛ احسان فتحي، المصدر السابق، ص٥٤-٥٥.

(٢٥) أسامة ناصر النقشبندي، أطلالة تاريخية على شارع الرشيد، العدد الثاني، ١٩٨٨، ص٨؛ عبد الكريم العلاف، المصدر السابق، ص٢٥٨؛ سالم الالوسي ، المصدر السابق، ص٩؛ هناء حسن كاظم، مستقبل الشوارع التراثية في مركز مدينة بغداد ودورها في تنشيط السياحة الثقافية منطقة الدراسة(شارع الرشيد)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤، ص٤٦.

(٢٦) يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والأثار وخطط بغداد، ج٣، جمع وتعليق معن حمدان علي، دار الحرية للطباعة، بغداد،١٩٨١، ص١١٤؛ فخري الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٠٤؛ خلود جاسم محمد، أمانة العاصمة في ذاكرة شارع الرشيد، الارشيف(مجلة)، العدد السادس والسابع، ٢٠١٢، ص٢٣٧؛ عباس العزاوي ، المصدر السابق، ص ٣٤٥.

(٢٧) عباس بغدادي، بغداد في العشرينيات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٠٩.

(٢٨) جميل الجبوري ، شارع الرشيد محاولة لأسترجاع ماضيه القريب،التراث الشعبي(مجلة)، العدد الثاني، ١٩٨٨، ص١٠٠.

(٢٩) سالم الالوسي، المصدر السابق، ص٢٦؛ اقترح الجنرال مود(muod) اطلاق تسميات على بعض الشوارع والساحات في بغداد.وحملت بعض تلك التسميات أسماء للقادة البريطانيون من ضمن الاسماء المقترحة:(شارع مود، وشارع مارشال، وشارع كوكس، وساحة أجيرتون) وغيرهم. وقدم ذلك المقترح الى رئيس هيئة اركان الحرب في بلاد الرافدين. الإ أنه قوبل بالرفض وجعلت مسألة تسمية الشوارع والساحات من مسؤولية البلديات المحلية باستثناء بعض الحالات كما هو الحال في تسمية (جسر مود). للمزيد من التفاصيل ينظر: د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وثائق الاحتلال البريطاني، الملفة ٢/٤٩٦، تسمية الشوارع والساحات والطرق في بغداد ١٩١٨-١٩١٩، المذكرة المرسلة من الجنرال مود الى المفوض المدني في بغداد بتاريخ ١٧/اذار ١٩١٨، و١، ص١؛ د.ك.و، وثائق الاحتلال البريطاني، الوحدة الوثائقية، الملفة ٢/٤٩٦ تسمية الشوارع والساحات والطرق في بغداد ١٩١٨-١٩١٩، المذكرة المرسلة من مكتب القائد العام في بغداد الى الجنرال مود بتاريخ ٨/ تموز/ ١٩١٩، و٤، ص٤.

(٣٠) يذكر علي الوردي "**روى احد البغداديون انه قد زار خليل باشا في اسطنبول، في اواخر عمره، فوجده ممتعضاً لحذف أسمه من الشارع وهو يعاتب البغداديين على ذلك**". للمزيد ينظر: اسامة النقشبندي، المصدر السابق، ص٧؛ الاتحاد(جريدة)، العدد٤٥٤، ١١ كانون الثاني٢٠٠٣؛ علي الوردي، المصدر السابق، ٣٥٢.

(٣١) فخري الزبيدي ، بغداد، المصدر السابق، ص٣٠٤.

(٣٢) يضم شارع الرشيد ٣٠٢ مبنى. وأن٤٣% من تلك البنايات شيدت في ثلاثينيات القرن الماضي. للمزيد ينظر: تقرير أمانة العاصمة(دراسة حول الحفاظ واعادة التطوير لمركز مدينة بغداد التاريخي)، في كانون الاول ١٩٨٤، ص٤٧.

(٣٣) عبارة عن شرفات في الطابق العلوي ، وتكون بارزة الى الخارج ذات أشكال غربية مثل أسنان المنشار وتصنع من الخشب أو الطين، وفائدتها حفظ جدران الطابق الارضي من اشعة الشمس. وتميز شارع الرشيد بالمباني التي تطل بواجهاتها المتميزة ذات الشناشيل التي تعد ميزة العمارة التراثية لمدينة بغداد. للمزيد ينظر:عبد الجبار محمود السامرائي، المصدر السابق، ص٣٢؛ نبيل عبد الحسين راهي ، المشربيات''الشناشيل'' في العمارة السكنية في

العراق خلال الحكم العثماني٩٤١-١٣٣٦هـ/١٥٣٤-١٩١٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦,٥٧-٥٨؛ اعتماد يوسف القصيري، الخصائص التخطيطية والعمارية للبيت البغدادي خلال فترة الحكم العثماني، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب، بغداد، ٢٠١٢، ص٥٩.

(٣٤) تميزت المباني المطلة على شارع الرشيد بمعمارها المميز المعتمد على ذلك الرواق المتسلسل المستند على أعمدة متشابهة التقنية والتي تبدو وكأنه مبنية وفق قطر محدد، وأن التطور الحقيقي في بغداد أختص فيه وشكلت فيه اولى لبنات الاعمدة التي ميزت بنايات ذلك الشارع والتي تعتبر من العناصر الاساسية التي وضعت من أجل تطوير جمالية المنطقة. ويمثل وجود الرواق المعمد بحدود ثلاثة أرباع ٧٥% من الأبنية المطلة على شارع الرشيد وبأكثر من ألف ومئتي عامود تمثل طرازاً معمارياً فريداً. وتكون تلك ألاعمدة مختلفة الاشكال منها المربع، والاسطواني والمضلع، ولها تيجان مختلفة الاشكال منها تيجان كأسية وتيجان كورنثية وتكون مزخرفة بزخارف مختلفة. وهو يحمي المارة من اشعة الشمس والمطر وانه يعطي وحدة ترابط بين جميع الابنية في هذا الشارع. للمزيد ينظر: امانة بغداد، تطوير= = شارع الرشيد، دراسة تاريخية مقدمة من شعبة التراث، آيلول ٢٠٠٤؛ تغلب الوائلي، مهندس بتخطيط المدن، اذاعة العراق الحر، برنامج حوارات، السبت ١٦ كانون الثاني ٢٠١٠؛ اعتماد يوسف القصيري، المصدر السابق، ص٦٠؛ العالم(جريدة)، العدد١٧٧٤، الثلاثاء ٢٠١٧.

(٣٥) وفاء أحمد سعيد، شارع الرشيد (شيخ شوارع بغداد)، وثائق بغداد، مركز أحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد السابع، د.ر، اذار ٢٠١٠.

(٣٦) عبد الكريم العلاف، المصدر السابق، ص٢٥٨؛ سالم الالوسي ، المصدر السابق، ص٢٧.

(٣٧) كانت أنارة الأزقة تضاء بالفوانيس النفطية ويقوم بها عمال يطلق عليهم اللمبجية، وكان لكل واحد منهم سلم خشبي صغير وقطع من القماش لمسح زجاج الفانوس وعيدان (الثقاب). ويبدأ أشعال الفوانيس عادة في وقت أذان المغرب، ويأتي العامل لأطفائها وقت الفجر، وكان هؤلاء يتقاضون رواتبهم الشهرية من البلدية، علاوة على اكراميات سكان المحلة، و بانتشار الكهرباء اندثرت تلك المهنة. نهائياً. للمزيد ينظر: عباس بغدادي، المصدر السابق، ص٥٧-٥٨؛ عزيز جاسم الحجية، بغداديات(تصوير للحياة الاجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام)، ج٦، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١، ص٢٩-٣٠.

(٣٨) فخري الزبيدي، بغداد، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٣٩) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٨، ص٨٦.

(٤٠) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وثائق وزارة الداخلية، الملفة ١٣٧٠ / ٣٢٠٥٠، شؤون تنظيم المياه ومجاريها والبلدية وتنظيم الشوارع ١٩٢١-١٩٢٤،الكتاب المرسل من وزارة الداخلية الى أمانة العاصمة في ٢٤/تشرين الثاني/١٩٢٤، و ١١،ص١٣.

(٤١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وثائق وزارة الداخلية، الملفة ١٣٧٠ / ٣٢٠٥٠، شؤون تنظيم المياه ومجاريها والبلدية وتنظيم الشوارع ١٩٢١-١٩٢٤، الكتاب المرسل من امين العاصمة الى مهندس الامانة بتاريخ ١١/كانون الاول/١٩٢٤، و٩، ص٢١.

(٤٢) فؤاد قزانجي، المصدر السابق، ص٨٣؛ كانت عملية تبليط الشارع وتزفيته تتم باليد وهي(مرهقة وخطرة). أذ يغلي القار الصلب اولاً في براميل حتى يصبح شبه سائل وبعد ذلك ينقله العمال بأوعية (طاسات) شبيه بطاسات نقل مواد البناء (الجص والسمنت) ويطرح القار على الارض ويقوم (الأسطة) بتوزيعه وفرشه على مساحة من الأرض

بواسطة الشيبك. الذي هو عبارة عن اسطوانة من الخشب قطرها بمقبضين من الجانبين وطولها مع المقبضين حوالي، يدحرج الأسطة الشيبك مع الضغط عليه ليفرش القار على مساحة من الأرض قد لا تتجاوز النصف متر مربع وبسمك لا يزيد على الثلاثة أو الأربعة سنتمترات. للمزيد ينظر: عبدالرحمن بهجت نوري، المصدر السابق، ص٢٨.

(٤٣) عادل العرداوي، أراء في ولادة شارع الرشيد، التراث الشعبي(مجلة)، العدد الثاني، ١٩٨٨ ص٩٣؛ تمت عملية تبليط الشارع بطبقتين، الاولى بأستعمال الصخور التي جلبتها أمانة العاصمة من جبال حمرين حيث تم رصنها ومن ثم دقها. اما الطبقة الثانية فبلط بالأسفلت الذي وضع فوق الصخور. مقابلة أجراها الباحث مع الباحث في التراث الشعبي عادل العرداوي في دائرة أمانة العاصمة في بغداد بتاريخ ١٧/تموز/٢٠١٨.

(٤٤) عبد الستار البيضاني، شارع الرشيد إيقاعات بصرية، الموقف الثقافي (مجلة)، العدد ٣٣، ٢٠٠١، ص١٠٣.

(٤٥) عادل العرداوي ، المصدر السابق، ص٩٧.

(٤٦) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وثائق البلاط الملكي، الملفة ١٠٥٧/ ٣١١، قرارات مجلس الوزراء ١٩٣٦، و١٦، ص٢٠.

(٤٧) فؤاد قزانجي، المصدر السابق، ص٨٣.

(٤٨) رفعت مرهون الصفار، محلات بغداد القديمة في الذاكرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٣، ص٧٤-٧٥.

(٤٩) مقابلة اجراها الباحث مع المهندس المعماري هشام المدفعي في داره في بغداد بتاريخ ١٤/ كانون الأول/٢٠١٧.

(٥٠) عماد عبد السلام رؤوف، الاصول التاريخية لمحلات بغداد، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٣، ص١٤.

(٥١) جلبه السلطان مراد الرابع مع الحملة التي طرد فيها الفرس من العراق. وان لهذا الطوب منزلة لدى قلوب العراقيين، فهم يعتقدون بأنه ولي من اولياء الله لايخيب قاصده قط. والشائع عند السذج من البغداديين بأن الطفل لايعيش مالم تدخل أمه رأسه في فوهة هذا الطوب، وكذلك كانوا يزورونه للتبرك به وطلب المراد منه، وينذرون له النذور، ويعتقدون بأن له الفضل الأكبر في فتح بغداد من ايدي الفرس. وهو مصنوع من الصفر والنحاس الاصفر (برنج)، ويسمى ابو خزامة لما يشاهد من الخرق الموجود في فوهته. للمزيد ينظر: كاظم الدجيلي، طوب ابوخزامة، لغة العرب(مجلة)، ج٨، شباط ١٩١٤، ص٤١٤-٤١٥؛ السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها، ج١، مطبعة البصرة، بصرة، ١٩٧٢، ص٥٩؛ أمين المميز، المصدر السابق، ص١٠٩؛عبدالكريم العلاف، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

(٥٢) ريجاد كوك، المصدر السابق، ص٢٧٠ ؛ راسم الجميلي، البغداديون ،ج١، مطبعة سليمة الزهراء ، بغداد، ١٩٨٢م، ص٥٣.

(٥٣) عماد عبد السلام رؤوف، الأصول التاريخية، المصدر السابق، ص١٨؛ ماجد شبر، كتاب خريطة بغداد المفصلة، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٧، ص٣٨؛ جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ،ط٢، ج٢، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، ٢٠١٣.، ص١٣٧.

(٥٤) السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي، المعجم الجغرافي، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٥٥) صادق حمودي، المصدر السابق، ص٦٤؛ عماد عبد السلام رؤف، الأصول التاريخية ، المصدر السابق، ص١٥.

(٥٦) عماد عبد السلام رؤوف، الأصول التاريخية، المصدر السابق، ص٣٩-٤٠

(٥٧) جلال الحنفي، وصف محلات بغداد قبل مئة عام، الفتح(مجلة)، العدد١٠، ١تموز١٩٣٩، ص٧؛ ماجد شبر، المصدر السابق، ص٣٢.

(٥٨) جمال بابان، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥٩) يعتقد بأن حيدر جلبي الشاهبندر من معاصري محمد باشا الخاصكي الذي ولي بغداد عام ١٦٥٦. للمزيد ينظر: مصطفى جواد واحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثاً، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٢، ص٢٣٦.

(٦٠) ريجارد كوك، المصدر السابق، ص٢٧٢؛ فخري الزبيدي، بغداد، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٦١) جلال الحنفي، وصف محلات بغداد قبل مئة عام، المصدر السابق، ص٧؛ راسم الجميلي، المصدر السابق، ص٥١؛ جمال بابان، المصدر السابق ص٥٥.

(٦٢) ريجاد كوك، المصدر السابق، ص٢٧٣؛ راسم الجميلي، المصدر السابق، ص٤٩؛ عماد عبد السلام رؤوف، الأصول التاريخية، المصدر السابق، ص٢٩.

(٦٣) جلال الحنفي، وصف محلات بغداد قبل مئة عام، المصدر السابق، ص٧؛ ماجد شبر ، المصدر السابق، ص٣٤؛ فؤاد طه محمد ، المصدر السابق، ص١١٢.

(٦٤) عماد عبد السلام رؤوف، الأصول التاريخية، المصدر السابق، ص٤٣؛ جمال بابان، المصدر السابق، ص٣٢؛ عباس عبود سالم، بغداد تبوح بأسرارها، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١١، ص٢٠١٤.

(٦٥) راسم الجميلي، المصدر السابق، ص٤٩؛ ماجد شبر ، المصدر السابق، ص٣٣-٣٤؛جمال بابان ، المصدر السابق، ص٣٣.

(٦٦) عماد عبد السلام رؤوف ، الاصول التاريخية، المصدر السابق، ص٤٧؛ مصطفى جواد واحمد سوسة، المصدر السابق، ص٢٤٣؛ فؤاد طه محمد ، المصدر السابق، ص١١٢.

(٦٧) عماد عبد السلام رؤوف، الأصول التاريخية، المصدر السابق، ص٤٩؛ عماد عبد السلام رؤوف، معالم بغداد، المصدر السابق، ص٢٨.

(٦٨) اسامة ناصر النقشبندي، المصدر السابق، ص١٤؛ مصطفى جواد واحمد سوسة، المصدر السابق، ص٢٤٥؛ عماد عبد السلام رؤوف، الاصول التاريخية، المصدر السابق، ص٥٨؛ مذكرات القائد جيمس فيلكس جونز، بغداد في منتصف القرن التاسع عشر، تعليق معن حمدان علي، ت: عبد الهادي فنجان الساعدي، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤.، ص٤١.

(٦٩) جلال الحنفي، وصف محلات بغداد قبل مئة عام، المصدر السابق، ص٧؛ ماجد شبر، المصدر السابق ، ص٢٨؛ جمال بابان المصدر السابق، ص٦٦.

(٧٠) ماجد شبر، المصدر السابق، ص٥٣؛ عماد عبد السلام رؤوف، الاصول التاريخية، المصدر السابق، ص٥٥.

(٧١) رفعت مرهون الصفار، محلات بغداد القديمة في الذاكرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٣، ص٦٠؛ جمال بابان ، المصدر السابق، ص٧١؛ عباس عبود سالم، المصدر السابق، ص٢١٨.

(٧٢) عماد عبد السلام رؤوف، الاصول التاريخية، المصدر السابق ، ص٥٩-٦٠.

(٧٣) بشير فرنسيس، بغداد تاريخها واثارها، مطبعة الرابطة، بغداد ، ١٩٥٩، ص١٥؛ السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها، ج١، مطبعة البصرة، بصرة، ١٩٧٢، ص٥٦؛ بغداد مدينة السلام (مساجد في بغداد) ، اصدار اللجنة الثقافية ليوم بغداد، دار الحرية للطباعة، د. م، ١٩٩٨، ص٤٤؛ عماد

عبد السلام، مساجد بغداد في كتابات الاجداد، مكتب الرجاء للطباعة، بغداد، ٢٠٠٦، ص٣٤؛ خالد خليل حمودي، المدرسة المرجانية في بغداد، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٣، ص٦٨.

(٧٤) ليدي درور، في بلاد الرافدين صور وخواطر، ت: فؤاد جميل، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦١، ص١٢٣؛ عبد المنعم كاظم عبود، بغداد بين الحاضر والماضي، الامانة(مجلة)، العدد١٣، تشرين الثاني١٩٧٧، ص١٢؛ عبد الحميد عبادة ، المصدر السابق، ص٣٦٥.

(٧٥) راسم الجميلي ، المصدر السابق، ص ١٠٥؛ عبد الرزاق الحسني وعبد العزيز الدوري، بغداد، دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة، بيروت، ١٩٨٤، ص١٢٧؛ أسامة ناصر النقشبندي ، المصدر السابق، ص٩؛ حسين امين، بغداد منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٩، ص١٣٧.

(٧٦) السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي ، المصدر السابق، ص٥٥؛ حسين أمين، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٧٧) عبد الحميد عبادة، المصدر السابق، ص١١٤؛ شريف يوسف، تأريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٢م ، ص٢٧٤ .

(٧٨) راسم الجميلي ، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٧٩) ولد عام ١٧٧٤، وهو من اسرة كرجية مسيحية ، من اب يدعى على الارجح بطرس. جاء الى بغداد في عام ١٧٨٠، وهو في العاشرة من عمره ، واشتراه سليمان باشا الكبير، فأدخله في نظام تربية المماليك، وكان داود حسن الصورة متقد الذكاء مولعاً بالعلوم، وتعلم على يد كبار علماء الآداب العربية والتركية والفارسية والرياضيات وظهر حذقه في الامور السياسية والادارية، وأسند اليه منصب الخزندار وصاهر الوالي فأحرز على فخر أمتاز به على اقرانه، وعندما تولي منصب الوالي قضى على أغلب خصومه ومعارضيه ، فصفى له الجو وتطلع الى الاستقلال واتخذ له اسبابه ونهض لمقارعة دولته. للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، اتحاد الناشرين العراقيين، بغداد، ٢٠١٣.

(٨٠) أسامة ناصر النقشبندي، المصدر السابق، ص٩؛ حسين امين، المصدر السابق، ص١٣٧؛ محمد سعيد الراوي، خير الزاد في تاريخ مساجد بغداد، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٣، ص٤٠-٤١.

(٨١) محمود شكري الالوسي، تاريخ مساجد بغداد وأثارها، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٣٤٦هـ، ص٣٧.

(٨٢) محمود شكري الالوسي، المصدر السابق، ص٧٣-٧٤؛ راسم الجميلي، المصدر السابق، ص١٠٥ – ١٠٦.

(٨٣) ريجارد كوك،المصدرالسابق،٢٧٢ ؛ عبد الحميد عبادة، المصدر السابق،ص٢٤١؛ مصطفى جواد وأحمد سوسة، المصدر السابق، ص٢٣٦؛ حسين امين، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٨٤) عماد عبد السلام رؤوف، فهرس مخطوطات جامع السيد سلطان في بغداد، مركز أحياء التراث العلمي العربي- جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٥، ص١؛ محمود شكري الالوسي، المصدر السابق، ص٤١؛ محمد سعيد الراوي، المصدر السابق، ص ١٣٠.

(٨٥) الهيئة العامة للأثار والتراث، دائرة التراث، قسم التوثيق التراثي، الوثائق المحفوظة في حاسبات الدائرة، وأفاد منها الباحث على شكل نسخ ورقية.

(٨٦) رافائيل بابو أسحاق، كنائس نصارى بغداد في العهد العثماني، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠، ص٩-١٠؛ كاظم فالح ال سيد حمد الموسوي، بغداد التاريخ والعلم والحضارة(١٩٠٠-١٩٦٠)، منشورات مؤسسة الضياء للثقافة والاعلام، بغداد، ٢٠١٤، ص٥٥.

(٨٧) الهيئة العامة للأثار والتراث، المصدر السابق.

(٨٨) علي هاشم خيري، بغداد تأريخها ومتاحفها وأثارها الشاخصة، بغداد، ١٩٧٢، ص١٤؛ رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، اتحاد الناشرين العراقي، د.ت، ٢٠١٣ ، ص٢٢٩.

(٨٩) علي هاشم خيري، المصدر السابق، ص١٤؛ حسين علي رجب، المنظومة الاجتماعية للحياة البغدادية، بحث في كتاب ذاكرة بغداد الثقافية، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣، ص٧٢.

(٩٠) الهيئة العامة للأثار والتراث، المصدر السابق.

(٩١) علي هاشم خيري، المصدر السابق، ص١٤؛ صباح جاسم محمد، دليل السياحة الدينية في العراق(المواقع)، مطبعة الوفاق، بغداد، ١٩٩٢، ص٧٩؛ رافائيل بابو أسحاق ، المصدر السابق، ص٣٧.

(٩٢) مصطفى جواد و احمد سوسة، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٩٣) سالم الالوسي، المصدر السابق، ص١٠٥.